الفاعل كالاول ونوع يكون المسند قائما به كالثاني
ومنها انه ولا يتاخر عامله عنه بان يتقدم الفاعل
عليه لانهما لما كانا كالكلمة الواحدة امتنع تقديم الفاعل
عليه كما يمتنع تقديم عجز الكلمة علي صدرها واستدل
ابو البقاء في اللباب علي انهما كالكلمة الواحدة باثني
عشر وجها اخذها من سر الصناعة لابن جني فان
وجد في اللفظ ما ظاهره انه فاعل مقدم وجب
تقدير الفاعل عني ضميرا مستترا وكون المقدم اما
مبتدا كما في نحو زيد قام واما فاعلا بفعل محذوف
كما في نحو وان احد من المشركين استجارك واما نحو
قول الزباء ما للجمال مشيها وئيدا فضرورة او مؤول
ومنها ان عامله لا تلحقه علامة تثنية اذا كان الفاعل
مثني ظاهرا ولا علامة جمع اذا كان مجموعا ظاهرا
فلا يقال علي اللغة الفصحي قاما رجلان وقاموا
رجال وقمن نساء بتجريد العامل من علامة التثنية ← بل يقال قام رجلان قام رجال وقام نساء صح
والجمع وبها جاء التنزيل نحو قال رجلان وقال
الظالمون وقال نسوة كما يقال مع المفرد قام رجل
وقامت نساء بتجريد العامل الفعل اذ لو قيل قاما
رجلان مثلا لتوهم ان الاسم الظاهر مبتدا مؤخر
وما قبله من الفعل والفاعل خبر مقدم فالتزم

تجريد

ص

تجريدا العامل دفعا لهذا الايهام وحكم الوصف في ذلك
حكم الفعل وشذ الحاقها بالعامل المسند لما بعدها
من مثني ومجموع كقول الشاعر وقد اسلماه ← صدره
مبعد وحميم وقوله يلوموني في اشتراء النخيل اهلي ← تولّي قتال المارقين بنفسه
فكلهم الوم وقوله نتج الربيع محاسنا القحنها غر السحائب
وهذه لغة طي يسميها النحويون لغة اكلوني البراغيث
وعليها جاء ظاهر قوله صلي الله عليه وسلم يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقوله ايضا لورقة
ابن نوفل او مخرجيهم بتشديد الياء حين قال له
ورقة ابن نوفل ليتني اكون معك اذ يخرجك قومك
واصله او مخرجويهم اجتمعت الواو والياء وسبق
احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء
بالياء وكسر ما قبلها فصار او مخرجيهم وفهم من ← [illegible]
كلامه ان هذه الاحرف اللاحقة للعامل ليست بضمائر
وهو كذلك علي هذه اللغة لا تمتنع مع المفردين او
المفردات المتعاطفة خلافا للخضراوي وانما كان الفصيح
ترك علامة تثنية الفاعل وجمعه عكس علامة
تانيثه لان تثنيته وجمعه يعلمان من لفظه دائما
بخلاف تانيثه فانه قد لا يعلم من لفظه بان يكون
مقدر التانيث مع ان في الالحاق هنا زيادة ثقل بخلاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)